

أسواق الأمم

عندما تدخل سوبر ماركت كبير ، أو حتى دكان شاة الأثير .. لاترى سوى بضاعة أجنبية .. وكان أسواقنا أصبحت أسواقا حرة للامم المتحدة .. وتتسائل : كم هو حجم البضائع العراقية ، وكم هو حجم مبيعاتها الأجنبية .. بعضنا ربما تعود ولا يسأل : أين هي الزراعة والصناعة العراقية ؟ .. في مناهج الاستيراد والتصدير .. والميزان التجاري الكبير .. هناك توازن اقتصادي لايد من وجوده وتحقيقه وتنفيذه ..

لكن وكما يبدو .. للعراق الذي يستورد أكثر مما يصدر .. ارضاء للمعدة ولدول أخرى وليس لميزانية الدولة .. سيبقي ميزانه التجاري عاجزا .. ولم يكن يوما معجزة ..

نشرت على صفحتي منشورا دعوت فيه الى تشجيع المنتجات الوطنية ومنها الألبان العراقية .. للأسف لم يحصد المنشور .. الا على إعجابات متواضعة ..

وفي مؤتمره الصحفي المعتاد .. وافق السيد رئيس الوزراء العادل المهدي .. على اقتراح وزير الصناعة الذي نص على مقاطعة (الوطا الإيطالية) .. وكل أشكال منتجات الألبان الأجنبية ..

العرب الظن ان قرار تنفيذ المقاطعة هذا سيظل ميتا .. لان هناك من يرى ان مصلحته قائمة على رواج المنتجات الأجنبية على حساب النتوج الوطني ، وهناك مئات القرارات الرسمية تموت عند المنافذ الحدودية .. بسبب وجود احزاب ومصائب ومفاتيح تسخير و تتحكم و تقرب دخول او عدم وجود البضائع الأجنبية ..

ويبدو ان العاملين في القطاع الصناعي والزراعي فهموا لعبة القرارات التي لا تنفذ ، والمأمورات الغفيرة لتدمير الاقتصاد العراقي .. وخرجوا في مظاهرات وطنية متذمرين و محتجين امام وزارة الزراعة و وزارة الصناعة لكي يقولوا للمسؤولين / كفاكم قتلًا للزراعة والصناعة الوطنية التي لم تنعموا بها يوما ..

والثابت .. ان تشجيع الانتاج الوطني سيظل رهنا للمزاج السياسي والعلاقات والضغط الإقليمي .. وبغدا ربما ستفاجئ السيارات الكورية .. دعما للسيارات الإيرانية .. وتقاطع الزيتون الإسباني دعما للزعرور التركي .. ولا تسألوني عن مصير المعامل والمصانع العراقية التي توقفت تماما .. فعند اللجان الاقتصادية وعملاء دول الجوار الخبز البقيني ..

لقد توغلت البضائع الصينية .. وانتعشت الملابس التركية .. وتوطنت الألبان الإيرانية .. اما صادرات العراق الوطنية .. تستظل والى الأبد راحة في ثلاثيات الوطن السليب ..

كاظم المقدادي

اسطنبول

مؤتمرات صحفية

يرافق المواطن العراقي شاشات التلفاز يوميا بشوق عظيم، وينتظر بشغف بشري غابت عنه منذ ستة عشر عاماً ، ألا وهي أفتراج الوضع في العراق ، ينتظر الجميع ان تصدح أصوات الاعلاميين جميعاً لتبلغنا بان عراقنا قد تعافى وأصبح في احسن حال ، وتمتكت حكومتنا الرشيدة والمنتخبة من قبل وكلاء الشعب وممثليه من تجاوز الأزمات ، وجاه وقت الجزاء للمنضحة (المواطن) ، مستوفى الحكومة بأعادة النظر بكل مباحص قوت المواطن اليومي ، لتضمن له حياة كريمة لمؤها الأمل بمستقبل زاهر ، واستمرار الأجهزة الأمنية ببدء واجباتها وفعاليتها ضد العصابات المنظمة ، وتجار الأعضاء البشرية والمخدرات ، وترسيخ على المواطن بما يبعث الطمأنينة والسرور في نفوس الشعب ، لكي يتمكنوا من اداء فعايلاتهم اليومية وهم بائمن واطمئنان كامل ، على انفسهم وعوائلهم ، وترقب وسائل الاعلام ان تبث خبر مغادرة مرحلة الأزمات والتسابق الانتخابي المبكر المحموم الى مرحلة الأفعال والعمل الجاد من أجل الخدمة والعملاء ، لا من أجل الصغر بمقعد برلماني او مجلس محافظة او الحصول على مناصب للتكسب على حساب المواطن والمال العام ، تنتظر بشغف متى يبادع عن بيان رقم (1) لكن ليس اعلان ثورة ضد الحكومة ، لاننا غادرتنا زمن الثورات الأغير الذي ندم البلاد والعباد ، لكن بيان يتحدث عن مغادرة السياسة للتسييمات الطائفية والقومية ، وفق النسب التي وضعها المحتل فسرنا على نهجه وكاننا لانملك البصر والبصيرة ، ننفذ الاوامر والاعراف والسياسات التي خلفها المحتل لزرع الانزلال بيننا ،وبعدها نخرج على شاشات الاعلام مشمرين الانزع ، ونطالب بمغادرة المحتل ارض العراق وكاننا فققنا حتى لغة الحوار السياسي التمدن التي ثبتت بها للمواطن صدق الطروحات والمطالب وبطريقة مقنعة (الجنذب المضغوط احسن من الصدق الخريط) ، وحتى الآن نحن ننتظر متى يطل علينا صاحب البشري ، ولأسف تاخر علينا كثيراً ، لتتخيم يوماً ونحن ننظر الى شاشات التلفاز بتلك الاخبار البائسة التي فرضت علينا في بيوتنا وكاننا اسرى لافكار الساسة ، واصبحت جزء من حصتنا التمتونية ، ومجبورين على مشاهدتها وسماها لكنها بالتأكيد اكثر من حجم الحصمة التمتونية بالاف المرات ، تلك الاخبار التي تتحدث عن فعاليات المسؤول الفلاني ، زيارات وابتماسات وخطابات وملابس رائعة مستعرض امامنا وكأته (جاب راس غليس) كما كان يعرض المسلسل الديوي الاردني ، بيانات مختلفة ، مؤتمرات مفترزة ، فعاليات تضيف حالة من الجزع عند المواطن اكثر من رسالة اعلام يتخفف المواطن من خلالها نسائم الأمل بالتحول القريب نحو الافضل ، والآخره في وسائل الاعلام ياخذون اي كلام ، اي مؤتمر صحفي ، اي حشو ، ويعرض وكأنه مادة اعلامية مهمة .

دعوة الى كل اخوتنا السياسيين كنانا خطابات وكاننا مؤتمرات واستعراضات ، ننتظر منكم الفعل الحقيقي في معالجة الملفات التراكمه ، والمخاصمة التي اصبحت السبيل الوحيد للوصول السبي للمناصب واستبعاد الكفء ، متى يكون ميزانكم الكفاءة والالتماء للوطن لاختيار المناصب بعيداً عن التحزب والمذهب والقومية ، تلك المبادئ، كعرف من مخلفات (بريمر) التي اعتمدت كبرنامج للقضاء على الوحدة الوطنية والتدمير المبرمج للبلد ، متى نشاهد بلدنا يتصارع على الصدارة في كل مياضع الوطن والمواطن ، متى نراكم تتساقبون في الخدمة ولاتتراشقون التهم وكانتم لستم جزءاً من المنظومة السياسية في الدولة ؟ ويعيداً عن وسائل الاعلام عندما تقروضون نجاحكم ستجدوننا نتحدث نياحة عنكم شكرأ وعرفناً وتقديراً لكم ، سنقف كل احتراماً، لكن خلصونا من الضرر وفي وسط اقليمي ملتعب .

دعوة صادقة الى وسائل الاعلام تذكروا المبادئ الاساسية للرسالة الاعلامية ، الصادقية ، الموضوعية ، تذكروا دائماً "الاعلام رسالة مهمة" ، ان الاعلام الذي لايعمل رسالة إنسانية وللاشبتك مع قضايا الناس بعد اعلاماً غير قادر على التأثير والتغيير ، في مجتمع أصبح بحاجة الى اعلام يحمل قضاياهم وهمومهم و انتم تعرفون وفق مقالته اين موقعكم في التأثير للجمع .

نבקسي نزرع الأمل في ولاشبتك مع قضايا الناس بعد اعلاماً غير قادر على تتحول الى طاقة دافعة نحو تغيير بقوة العقل والتفكير .

كامل كريم الدليمي

بغداد

اللجان المختصة

السيد رئيس مجلس النواب المحترم، تحية لكم وانتم تسون قوانين الحياة في العراق الجديد، وبما ان العراق مدين ولا تكفي ميزانيته لانشاء مستشفى متكامل باجهزة حديثة لعلاج السرطان وبما انكم اعلى سلطة تشريعية في البلاد وتقع عليكم مسؤولية اسعاد الشعب وراحته وعيشه بقمع انسانية عالية -اقترح وانا جاد ان تشرعوا قانون (الموت الرحيم) وهو حقنة بسيطة للذين يعانون امراضاً مستعصية وعضال والاماً لا يستطيعون علاجها او الشفاء منها لاسباب مادية -وهو ما موجود حالياً ببعض البلدان والمناطق التي اقترت ذلك اضطراراً لانسائتهم وانا اراه حلاً ناجحاً كخطوة للقضاء على الفقر وبارادة الفقير نفسه ، وبذلك سنوفر مبالغ عالية يمكن الافادة منها في توفير رواتب وميزانيات لدورات المجلس المقبلة والاعداد المتزايدة لممثلي الشعب المحترمين .وعدم لصنع الحياة الكريمة لشعبكم .

تنويه : كتب هذا المقترح بعد سماع العشرات من هؤلاء المساكين الذين يتمتعون الموت من الرب مباشرة ولم يستجب لهم .

اياذ السعيد

بغداد

www.azzaman.com

الظاهرة مرتبطة بنقص الإنتاجية

الشيخوخة قنبلة موقوتة تؤرق دول العالم

بمستواه الحالي البالغ 143 مليوناً. وقد راجعت الصين في عام 2015 سياسة "طفل واحد لكل أسرة، والمحت عام 2018 إلى إنسها ستنهي سريان كل القيود المفروضة على عدد المواليد بحلول العام المقبل.



يصل متوسط العمر المتوقع في اليابان إلى 84 عاماً تقريباً، وهو الأعلى في العالم

لكن يصعب علينا اعتبار ان تخفيض مثل هذه القيود بشكل حلا سحريا، فعهد المواليد في الصين خلال 2018 بلغ 15.2 مليوناً، وهو المستوى الأدنى منذ اكثر من 60 عاماً.

وعزا الباحثون الصينيون ذلك التراجع إلى انخفاض عدد النساء في سن الإنجاب، وإلرجاء الأسر خطتها الخاصة بإنجاب الأطفال لأسباب مالية.

وعالياً ما تتدنى تكاليف الرعاية الصحية في الدول التي يتعم فيها كبار السن بصحة أفضل.

ويقول خبراء في علم السكان إن هناك حاجة لجعل السياسات الرامية لتحسين صحة كبار السن ذات دور محوري في تخفيف التأثيرات السلبية للشيخوخة السكانية.

ويرى الخبراء انه كلما كان السكان أفضل صحة، أصبحوا أكثر قدرة على مواصلة العمل لسنتين أكثر بطاقة أعلى، وهو ما قد يؤدي إلى تقليل تكاليف الرعاية الصحية.

بنجاح. ومع ذلك، تشير أحدث البيانات الخاصة بالأمم المتحدة إلى ان نصف دول العالم - تتناسل بهذه الوتيرة.

كما يقول الباحثون إن الدول ذات المعدلات المرتفعة على صعيد وفيات الأطفال، ويتدنى فيها كذلك المتوسط المتوقع

لكن مشكلة اختلال التوازن السكاني تهدد الدول النامية أيضا. فرغم ان شريحة السكان الأكبر من 65 عاماً تقل بكثير في الصين مثلاً عن اليابان، إذ لا تتعدى 10.6 في المئة من المواطنين هناك، أدى تطبيق سياسات صارمة لتحديد النسل منذ سبعينيات القرن الماضي، إلى أكبر اقتصاد في العالم ذات معدل خصوبة منخفضة نسبياً، لا يتجاوز 1.6 طفل لكل امرأة. وفي الوقت الراهن، تقل نسبة الأطفال دون سن الخامسة في البر الرئيسي في الصين عن ستة في المئة من إجمالي عدد السكان.

وإذا انتقلنا إلى معضلة المفارقة بين أن يكون لدى المرء عدد أطفال أكبر أو أن يتمكن من توفير حياة أفضل لعدد أقل منهم، سنجد ان الدول الأفريقية تشكل النموذج الأوضح على هذا الصعيد فيما يتعلق بمعدلات المواليد، نظراً لكونها تتربع على رأس قائمة دول العالم الأكثر خصوبة.

فالنجم، على سبيل المثال، هي أكثر بلدان الأرض فيما يتعلق بالخصوبة النسائية على الإطلاق، إذ يبلغ متوسط عدد الأطفال الذي تنجبه كل امرأة هناك 7.2 في عام 2017. لكن هذا البلد يعاني في الوقت نفسه من معدل مرتفع لوفيات الأطفال، يصل إلى 85 سلوداً من كل ألف، وهو أحد أعلى المعدلات في العالم بأسره. وإذا ما تحدثنا من وجهة نظر الباحثين في علم السكان، سنجد ان الإنجاب بمعدل 2.1 طفل لكل امرأة يمثل "رقماً سحرياً" لكل مجتمع باعتبار أنه كاف لتجديد الأهداف من كل جهة أخرى، من المرجح أن تشهد الكثير من الدول تراجعا كبيرا في تعداد سكانها، بسبب تناقص أعداد المواليد، وذلك رغم تزايد عدد السكان بوجه عام في العالم، إذ أنه من المتوقع أن يصل هذا العدد إلى ثمانية مليارات بحلول عام 2024.

وتشكل روسيا أحد النماذج ذات السمات المخترفة في هذا الصدد. فمن المتوقع أن يؤدي معدل الخصوبة السائد فيها والذي لا يتعدى 1.7 طفلا لكل امرأة، إلى تراجع القليلة المقبلة؛ إذ تفيد تقديرات شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة بان عدد سكان روسيا سينخفض إلى 132 مليون نسمة بحلول عام 2050 مقارنة

وبالعودة إلى الوراء لأكثر من نصف قرن، سنجد ان ارقام البنك الدولي اذات بان معدل الخصوبة في العالم خلال عام 1960 كان خمسة اطفال تقريبا تنجبهم كل امراة، ويعد مضي قرابة 60 عاماً، تقلص المعدل إلى النصف ليصل إلى 2.4 لا أكثر.

وفي الوقت نفسه، استفاد المواليد الجدد من التطورات التي شهدها العالم على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. فبينما كان متوسط العمر المتوقع يزيد قليلا في عام 1960 على 52 عاماً، فقد وصل في عام 2017 إلى 72 عاماً.

ويعني ذلك أننا صرنا نعيش جميعا لسنوات أكثر، وتزايدت مطالبنا من الموارد بشكل أكبر، كلما تقدمنا في العمر، ما يزيد الضغط على منظومات مثل تلك الخاصة بقطاعات التقاعد والرعاية الصحية.

وتتفاقم مشكلة شيخوخة السكان في الدول المتقدمة، التي تشهد على الأغلب معدلات إنجاب منخفضة لأسباب عدة ترتبط في غالبيتها بالوضع الاقتصادي. فنسب الوفيات تتدنى بين المواليد، ومن السهل على البالغين الاستعانة بوسائل تحديد النسل، علاوة على إمكانية أن تكون تكاليف تربية الأطفال مرتفعة نسبياً.

وفي هذه الدول، لا تنجب النساء غالباً سوى في مرحلة متقدمة نسبياً من العمر، وهو ما يعني أنه لا يتسنى لهن سوى إنجاب عدد أقل من الأطفال.

ويعني ارتفاع مستوى الحياة أن يرتفع متوسط أعمار سكان تلك الدول المتقدمة، وتعد اليابان مثالا بارزا على ذلك، إذ يبلغ متوسط العمر المتوقع فيها نحو 84 عاماً، وهو الأعلى في العالم. كما ان نسبة من يزيد عمرهم على 65 عاماً بلغت في العام الماضي المرتبة 47 في المائة من السكان، وتستقطب الجامعة عددا متزايدا من الطلاب سنويا، ويبلغ عدد سكان المدينة 160 ألف نسمة، من بينهم 39 ألف طالب.

وفقا لثراء هذا النموذج قلل عدد الأحفاد.

هايدلبرغ مدينة صغیر ذات مناظر خلابة

طلاب ألمان يبدشون مشروعاً مبتكراً لمواجهة غلاء السكن



أسس فريق من 25 طالبا مشروعا أكاديمييا بهدف التخفيف من حدة أزمة الساكن في هايدلبرغ

المستخدم ستحتل مبالغ ضخمة، إذ بلغت تكلفته 16مليون يورو. واستطاع الفريق تجميع هذا المبلغ عن طريق الاقتراض من البنك والحصول على منح من ولاية بادن- فورتمبيرغ، التي تقع فيها المدينة، وصندوق تمويل مشروعات التنمية والتطوير الألماني. ويسعى الفريق لجمع مليوني يورو من المستثمرين لتغطية المبلغ المتبقى لتدشين المشروع.

وتقول كيون إن الفريق بذل مجهودا شاقا على مدى ست سنوات لجمع التبرعات والدعم اللازم للمشروع. وساهم الأفراد من سكان المدينة بنصيب كبير في الدعم المالي للمشروع.

وتضيف: كثيرا ما كنا نقف في الأسواق التي تقام أسبوعيا في المدينة ونوزع منشورات ترويجية على المارة، على أمل ان نحظى بدعم سكان المدينة المهتمين بالمشروعات المستدامة.

مؤشر أسعار

لم تطل أزمة السكن الطلاب في هايدلبرغ وحدهم، إذ تآثر بتداعياتها أيضا الطلاب من مختلف المدن الألمانية. وكشف مؤشر الأسعار بالمعهد الاقتصادي الألماني عن ارتفاع أسعار الإيجارات للطلاب في المدن الطلابية بنسبة تتراوح ما بين 9.9 في المئة و67.3 في المئة منذ عام 2010.

وتطالهر الآلاف في أبريل/نيسان الماضي في برلين مطالبين الحكومة باتخاذ المزيد من الإجراءات حيال ارتفاع أسعار الإيجارات. ومن المتوقع أن تنظم العاصمة الألمانية برلين، التي تشهد سوق العقارات فيها أسرع معدلات نمو في العالم، استفتاء شعبيا قريبا للتصويت على مصادرة الشقق الكبرى ونقل ملكيتها للبلدية.

هذا المشروع 300 يورو شهريا للطلاب الواحد. ويأمل القائمون على المشروع ان يخففوا أسعار الإيجارات مستقبلا بمجرد سداد الدين المستحق للبنك.

وتعد جامعة هايدلبرغ، التي تأسست في عام 1386 أعرق جامعة في ألمانيا، وصنفت ضمن الجامعات الثلاث الأولى على مستوى ألمانيا وتحتل المرتبة 47 بين جامعات العالم. وتستقطب الجامعة عددا متزايدا من الطلاب سنويا، ويبلغ عدد سكان المدينة 160 ألف نسمة، من بينهم 39 ألف طالب.

كما تجذب مدينة هايدلبرغ، بمبانيها الصغيرة والمتناسقة ومناظرها الخلابة، الشباب من مختلف أنحاء العالم.

وتشير إحصاءات بلدية هايدلبرغ، إلى ان معظم الوافدين الجدد إلى المدينة ينجحون من الصين وإيطاليا ورومانيا والهند وبنلندا، وتتراوح أعمار أكثرهم ما بين 30 و47 عاما.

ويحصل الطلاب الألمان على معونات تعليمية أعلى من أقرانهم في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وفي عام 2014 أعلنت جميع الوالات الألمانية البالغ عددها 16 ولاية، إلغاء الرسوم الدراسية بالجامعات، أي ان الطلاب الألمان والأجانب بإمكانهم الدراسة في الجامعات الحكومية مجانا. ويدفع معظمهم رسوما رمزية في كل فصل دراسي لتغطية المصاريف الإدارية. وتقول إدارة شؤون الطلاب بجامعة هايدلبرغ، التي تقدم المشورة وتوفر أماكن محدودة للطلاب في السكن الجامعي،

لندن - كيت براوي

على مشارف مدينة هايدلبرغ الألمانية، ينتصب كتك خشبي على أرض كانت مقر استشفى عسكري أمريكي سابقا. ويعد هذا الشكك، المجهز بالآثاث الوافدة، نموذجا أوليا لمشروع سكن طلابي من أربعة طوابق، لمواجهة أزمة السكن التي يعانيها الشباب في المدن الألمانية.

ولم تعد مدينة هايدلبرغ، كثامن الكثير من المدن الأخرى في العالم، قادرة على استيعاب العدد الكبير من المهنيين والطلاب الذين ينفقون عليها من مختلف أنحاء العالم، وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار الإيجارات ونقص العروص من المساكن. ووصل متوسط أسعار الإيجار في السكن المشترك إلى 437 يورو شهريا.

وتعهدت حكومة المستشار الألمانية أنخيليا ميركل، في إطار جهودها للتخفيف من وطأة أزمة السكن، ببناء 1.5 مليون شقة جديدة على مستوى ألمانيا قبل نهاية ولايتها الرابعة في عام 2021.

لكن مجموعة من 25 طالبا جامعيًا قرروا ان ياخذوا على عاتقهم مهمة التصدي لارتفاع الحاد في أسعار الإيجارات في مدينة هايدلبرغ جنوب غربي ألمانيا، وشعروا في بناء مساكن للطلاب تحت اسم كوليجيام أكاديميوم.

وتقول إينا كون، الطالبة في كلية علم النفس والبالغة من العمر 22 عاماً، وواحدة من مؤسسي المشروع: تهدف إلى إقامة وحدات سكنية للطلاب بأسعار ميسرة لتهدئة بيئة مناسبة للإقامة والتعلم.

ومن المتوقع ان يبلغ متوسط أسعار الإيجار في

استطلاعات



عائى هؤلاء الطلاب ارتفاع تكاليف المعيشة في مدينتهم التي تحتضن أعرق الجامعات الألمانية، وقرروا ان ياخذوا على عاتقهم مهمة إيجاد حل لأزمة السكن